ذلك وان الجوش اعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث
الاطلاق واذا قصدت التحقيق فحيث كان الشتا فالنشا
فيه لحوم من في الصيف وقس على هذا ما تركيب من الاحكام
ترشد **القول** في نا لهما وهي الاخلاط
جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه غذا
البدن اولا لحفظه والمراد منه اذا اطلق الاربعة
وفي الاصل هو رطوبات ثمانية عرقية مستوية في
التجاويف للترطيب وتطفيه مقارنه اصل التخلق وفضله
تكون معتدة للحاجة ورطوبة عضوية تنشا به النطل
وفايدتها حفظ الاعضا وهذه تبقى بعد الموت مدة
والا لتفتت البدن حين نفارقه الارواح واما الاربعة
المقصودة بالذات من اسم الخلط فهي كائنة في غذا اخذ
فانه حين يصير الى المعدة تطبخه بعد هضم يسير في الفم
ما تحتنا بجذب صافيه الى الكبد فيصير اخلاطا الطا
في منها هو الصفرا والراسب السودا وما بينهما فالنضجة
الدم والقاصر البلغم ويختلف كمياته بحسب الماكول
فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم او الفراريج فالدم او العسل
فالصفرا او الباذنجان فالسودا واقل ما الفصد المطلق والنبات
يحسبه وقد يتحول ما اكثره البلغم اذا اكله الشباب

في الصيف

في الصيف والحار الى الضد وبالعكس فاعرفه وكذلك
يقع الاختلاف بحسب صحة القوى وهذا التحويل فاعله
الحرارة ومادته الغذا وصورته ذات الخلط المتصفة
باوصافه الطبيعيه وغايته المنافع الاتيه واوردوا
عليه ان الفاعل اذا كان الحرارة وهي واحدة فكيف يصدر
عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والنضج
وهو الصفرا والمحترق وهو السودا واجاب الامام
بان الاصل ان يتحول الغذا دما وانما تكون هذه عند اخراج
المزاج ومورده الملطي بلزوم عدمها في المعتدل ولموها
واجاب عن اصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا
الا ان القوابل مختلفة وهي الاغذية المركبة فان منها
ما لا يقبل التحليل فلا ينضج بسرعة فيقصر عن الفعل
وهكذا انتهى وانا اقول ان هذا الجواب اوهى من الاول
لانه لا يتم لانه من تناول غذا بين مختلفين فيلزم ان
من اكل اللحم مثلا وحده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك
اوانه يقول ان اللحم وحده في حكم اللبن والباذنجان
معا فهو مركب حسي ولا اعتداد بفعل الطبيعة هنا
وهو فاسد لان هذه المفردات بسائط اجماعا
وان لم تكن كبساطة العنصر والفلك لا ليق الرنو

Copyright © King Saud University